المرشد في التعليم :

يؤدي المرشد أثراً كبيراً في العملية التربوية وهو عامل أساس في تحديد مخرجاتها ، ويمكن تعريفه بأنه : اكاديمي متخصص بعلم النفس الارشادي له مؤهلات شخصية ومهنية تساعده على تقديم خدماته وفق مبادئ دراسة السلوك الانساني خلال مراحل نموه تساعده على تأكيد الجانب الايجابي لدى المسترشد لتحقيق التوافق لديه .

اولا / الحاجة الى مرشد نفسي في مدارسنا :

ان الفرد السوي يقبل على طلب النصح والارشاد من الاخرين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ، ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الفرد يمر بتحولات كثيرة احتاج الى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الاحباط وسوف نعرض بإيجاز مبررات الحاجة الارشاد النفسي في المدارس :

1. مطالب الفرد في مراحل العمر المختلفة : يمر الفرد بمراحل انتقالية حرجة في حياته حيث ينتقل من حياة الاسرة الى حياة المدرسة و خلال المدرسة ينتقل من مرحلة إلى أخرى ولكل مرحلة مطالب معينة ، وفي مراحل العمر المختلفة يمر الفرد من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة الى الشباب الى الشيخوخة ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالإحباط والصراع النفسي مما يؤدي الى عدم التوافق ، من هنا كان للإرشاد النفسي دور بارز في مساعدة الفرد مواجهة القلق الذي يصيبه واستعادة توافقه النفسي .

2. التغيرات الاسرية : لقد طرأت تغيرات جوهرية على الحياة العائلية ، وهذه التغيرات شملت تكوين الاسرة و وظائفها والعلاقات القائمة بين افرادها وقد ادى هذا الى ظهور صعوبات جديدة عليها ومن هذه المشكلات التي تواجهها :
أ. مشكلة الزواج والسكن وتنظيم الاسرة .
ب. خروج المرأة للعمل ودعم الاسرة اقتصاديا مما عرض الاطفال للإهمال والحرمان .
ج. تأخير الزواج نتيجة لانشغال الشباب والفتيات في استكمال التعليم وما ينطوي على مشكلات شخصية .
وهذه المشكلات تتطلب توفر الارشاد النفسي للأفراد في المجتمع المعاصر .

3 . التغيرات الاجتماعية : يشمل التغير الاجتماعي مختلف مظاهر الحياة سواء الشخصية او الاجتماعية ومنها تغير اساليب السكن والتطور التكنلوجي ، وما رافقه من وسائل ترفيه وتطور في الاتصالات ، وتشعب التعليم وتطوره وارتباطه في الحصول على الوظيفة المناسبة ، كما ان تغير المعاير الاجتماعية والقيم افرز صراعات اخرى بين الجيل الواحد وبين الاجيال زيادة على ارتفاع مستوى الطموح لدى الافراد وما رافقه من ضغوطات نفسية فضلا عن التأثر بالعالم الغربي كل ادى الى احتياج الافراد الى تصحيح في المسار النفسي للفرد .

4. التطور التعليم وزيادة الاقبال عليه : يمكن ان نلخص تطور التعليم في نقاط هي :

أ. نمو العلوم والمعارف وتشعبها .

ب. تمركز التعليم حول الطالب وتلبية كافة مطالبه .

ج . اكتشاف اساليب جديدة للتعليم تعتمد على الالة ، واهتمام التعليم بالتدريب على المهارات التقنية .

د. إقبال البنات على التعليم بما في مختلف مراحله .

كل هذه المظاهر تؤكد الحاجة الى خدمات المرشد النفسي والتربوي .

.....

1. حامد زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1، 1977.
2. حامد عبد العزيز الفقي، مدخل في الإرشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب ، 1974.